مَصَادِرُنَا فِي تَلَقِّي العَقِيدَةِ

معالي الشيخ الدكتور

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

أعده للنشر

فهد بن إبراهيم الفعيم

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

مصادرنا
في تلقي العقيدة

ح) دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الفوزان، صالح فوزان

مصادرنا في تلقي العقيدة/صالح بن فوزان الفوزان؛ فهد إبراهيم محمد الفعيم - الرياض، ١٤٣٠هـ.

٣٦ صفحة؛ ١٤×٢٠سم

ردمك: ٢-٥٢-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨

١- الإيمان (الإسلام) ٢- التوحيد أ- الفعيم؛ فهد إبراهيم محمد (جامع) ب- العنوان

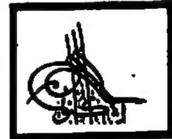
ديوي ٢٤٠ ١٤٣٠/١٦٠٤

رقم الإيداع: ١٤٣٠/١٦٠٤

ردمك: ٢-٥٢-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨-٤٧٧٣٩٥٩-٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب

محاضرة بعنوان : مصادرنا في تلقي العقيدة، لمعالي الشيخ الدكتور/صالح بن فوزان الفوزان ، ألقاها بجامع السديري بالربوة بمدينة الرياض يوم الجمعة ١٤٢٩/٥/٢٥هـ .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم

أما بعد:

فمن خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة أن مصدرها الكتاب والسنة، وليست مأخوذة من عقول الرجال وخرافات التصوف ودجل القبوريين وكتب الفلاسفة.

وأهل العلم - رحمهم الله- بيّنوا مزايا هذه العقيدة ووضحوا المنهج الصحيح في تلقيها؛ ومن هؤلاء العلماء معالي الشيخ الدكتور/صالح بن فوزان الفوزان، فقد كان لفضيلته محاضرة بعنوان: **(مصادرنا في تلقي العقيدة)**؛ فقمت بتفريغها وإعدادها للنشر وعدّل حفظه الله عليها مشكورا مأجورا.

وفي الختام أسأل الله أن ينفع بها وأن يجزي شيخنا خير الجزاء.

فهد بن إبراهيم الفعيم

الرياض ١١٣٦٥ ص ب ٣٩٠٤٨٤

Email:msjd@gawab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إذن طباعة

الحمد لله وبعد: فقد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم الفعيم بطباعة محاضرتي: مصادرنا في تلقي العقيدة ليعم النفع بها -إن شاء الله- وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

وكتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

٢٣/ ١/ ١٤٣٠هـ

الحمد لله، وبعد: فقد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم الفهيم بطباعة محاضرتي: (مصادرنا في تلقي العقيدة) ليعم النفع بها - إن شاء الله -
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كتبه
صالح بن فوزان الفوزان
٢٢/١/١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فإن العقيدة هي الأساس الذي يُبنى عليه العمل، وكل قوم وكل فرقة وكل أمة وكل طائفة لها عقيدة، إما أن تكون عقيدة صحيحة، وإما أن تكون عقيدة باطلة، فإذا كانت العقيدة صحيحة ومستقيمة صارت الأعمال كلها صحيحة ومستقيمة؛ لأن ما بُني على حق فهو حق، وإذا كانت العقيدة فاسدة فإن الأعمال كلها تكون فاسدة؛ لأن ما بُني على الباطل فهو باطل، ومن ثمَّ فإن الرسل - عليهم الصلاة والسلام - أول ما يبدؤون دعوتهم لأممهم يبدؤون بالعقيدة وإصلاحها، فإذا صلحت العقيدة أمروهم بالعبادة، وأمروهم بالشرائع التي تنزل عليهم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾[1]،

---

(١) سورة النحل: [٣٦].

وقال سبحانه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾[٢]، وكل رسول يقول لقومه: ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ﴾، ويلبثون مع أممهم المدد الطويلة يصلحون العقيدة، ثم إذا صلحت العقيدة أمروهم ببقية الشرائع؛ لأنهم يبنون الأساس أولاً ويعتنون به.

ونبينا محمد ﷺ هو خاتم الرسل، وقد سار على ما سار عليه إخوانه من المرسلين، فأول ما دعا قومه إلى إصلاح العقيدة، ومكث ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى إصلاح العقيدة، وينهى عن الشرك، ويأمر بالتوحيد، ثم بعد ذلك أمره الله بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله، إلى أن استقام هذا الدين واستتم، وصار مبنيًا على عقيدة صافية سليمة، خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى، وقضى ﷺ على أوثان المشركين وهدمها وأزالها، وبقي التوحيد الخالص لله عز وجل، ولما أرسل معاذًا رضي الله عنه

(١) سورة الأنبياء: [٢٥].

(٢) سورة البينة: [٥].

إلى أهل اليمن قال له: (إِنَّكَ ستَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فإذا جئتهم فَادْعُهُمْ إلى أن يشهدوا أنْ لا إِلَهَ إلا الله، وَأَنَّ محمدا رسول اللّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لك بِذَلِكَ فَأخبرهم أنَّ اللَّهَ قد فَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كل يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لك بِذَلِكَ فَأخبرهم أنَّ اللَّهَ قد فَرَضَ عليهم صَدَقَةً تُؤْخَذُ من أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ على فُقَرَائِهِمْ)[1].

فأول ما أوصاه به أن يأمرهم بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ثم يأتي الأمر بالصلاة والزكاة بعد ذلك، مما يدل على أن الصلاة والزكاة لا ينفعان ولا يصحان مع فساد العقيدة.

وسار على ذلك خلفاؤه و الأئمة من بعده، كلهم يعتنون بالعقيدة ويصححونها عند الناس، ويدعون إلى الله - عز وجل - على ضوئها، فكل دعوة لا تقوم على إصلاح العقيدة أولاً – وقبل كل شيء – فهي دعوة فاشلة، لا تؤدي نتيجة ولا تثمر ثمرة، والعقائد مختلفة، كلٌّ له عقيدة يدين بها، وهذه العقائد مبنية على أصول قد تكون فاسدة وقد تكون صحيحة.

فالمشركون والقبوريون اليوم يبنون عقيدتهم على التقليد: ﴿ إِنَّا

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٩٦).

وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾[١]، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾[٢]، فمبنى عقيدتهم على التقليد الأعمى، وعلى الحكايات والقصص والمنامات والمرائي المنامية، وهكذا فإن أصول عقيدة القبوريين ومن سبقهم من المشركين تقليد أعمى.

وعقيدة الجهمية مأخوذة عن اليهود، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في المقدمة الحموية وغيرها[٣].

وعقيدة المعتزلة والأشاعرة والماتريدية مأخوذة عن علماء الكلام وعلماء المنطق والجدل، من الجوهر والجسم والعَرَض، وغير ذلك من المقدمات والنتائج الجدلية.

وعقيدة أهل السنة والجماعة مبنية على الكتاب والسنة،

---

(١) سورة الزخرف: [٢٣].

(٢) سورة المائدة: [١٠٤].

(٣) قال شيخ الإسلام - رحمه الله -: «وقد قيل: إن الجعد أخذ مقالته عن أبان بن سمعان، وأخذها أبان عن طالوت بن أخت لبيد بن الأعصم، وأخذها طالوت عن لبيد بن الأعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي ﷺ» انظر: مجموع الفتاوى (٥/ ٢٠).

مصادرها: كتاب الله، ثم سنة رسول الله ﷺ، ثم إجماع المسلمين، وما عليه صدر هذه الأمة والسلف الصالح، هذه عقيدة أهل السنة والجماعة، مبنية على مصادر صحيحة لا يتطرق إليها خلل: هي كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وما عليه سلف الأمة وأئمتها. فالقرآن مملوء ببيان العقيدة، والأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه، مملوء من ذكر أسماء الله وصفاته، مملوء من إثبات صفات الكمال لله، ونفي النقائص والعيوب عن الله، هذا كله في القرآن الكريم، وكذلك السنة النبوية مملوءة بما في القرآن الكريم.

فعقيدتنا مبنية على كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، فما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات نثبته لله، وما نزّه الله نفسه عنه ونفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ؛ فإننا ننفيه عن الله جل وعلا، مخالفين بذلك للمعطلة الذين ينفون الأسماء والصفات، ومخالفين بذلك للممثلة الذين يشبهون الله -جل وعلا- بخلقه، على حد قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[1]، وقوله تعالى:

---

(١) سورة الشورى: [١١].

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[٢]، وأمثالها من الآيات والسور التي تثبت لله -جل وعلا- التوحيد، وتنفي عنه الشرك، تثبت لله صفات الكمال والجلال، وتنفي عنه النقائص والعيوب.

ولهذا كان النبي ﷺ يقرأ في سنة الفجر وفي ركعتي الطواف[٣]، إما قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾[٤]، هذا في توحيد الربوبية،

(١) سورة الإخلاص.

(٢) سورة البقرة: [٢٥٥].

(٣) أخرجه مسلم (٧٢٦-٧٢٧-١٢١٨).

(٤) سورة البقرة: [١٣٦].

ويقرأ في الركعة الثانية قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[(١)]، وهذه الآية في توحيد الألوهية توحيد العبادة وإفراد الله - جل وعلا - بالعبادة، أو يقرأ في الركعة الأولى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ ﴾[(٢)] إلى آخرها، وهذه في توحيد الألوهية والعبادة، ويقرأ في الركعة الثانية: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[(٣)]، وهذه في توحيد الربوبية والأسماء والصفات؛ ليُعَلِّمَ الناس هذه العقيدة، وليتذكرها ويُذكِر بها المسلم، ويتخذ هذا سنة من بعده اقتداءً بالنبي ﷺ بقراءة هذه الآيات وهذه السور التي تتضمن التوحيد بنوعيه:

* توحيد الربوبية والأسماء والصفات.
* توحيد العبادة والألوهية.

---

(١) سورة آل عمران: [٦٤].

(٢) سورة الكافرون: [١-٢].

(٣) سورة الإخلاص.

هذه العقيدة مبنية على أصول بينها النبي ﷺ في حديث جبريل لما سأله قال: «فأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟» - والإيمان: هو التوحيد - قال: **(أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتؤمن بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)**[1]، فذكر أن الإيمان يتكون من ستة أركان:

* الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

* الإيمان بملائكته.

* الإيمان بكتبه.

* الإيمان برسله.

* الإيمان باليوم الآخر.

* الإيمان بالقدر خيره وشره.

فهذه أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، وأصلها وأساسها الإيمان بالله جل وعلا، فهذه هي العقيدة الصحيحة السليمة المستقيمة التي كان النبي ﷺ يدعو إليها، ويجاهد من أجلها، ويعلمها لأصحابه، وهي العقيدة التي ورثها المسلمون عن نبيهم محمد ﷺ، وورّثوها لمن بعدهم، فهي عقيدتهم التي يعيشون عليها، ويتمسكون بها،

---

(١) أخرجه مسلم (٨).

ويدعون إليها، ويجاهدون من خالفها، فهي الأساس وهي القاعدة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[1]، هذا هو الدين، وهذه هي العقيدة، وهذا هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

فعلى المسلم أن يتعلم هذه العقيدة، وأن يعرفها، وأن يعتقدها ويدين لله سبحانه وتعالى بها، فنحن نثبت عقيدتنا على ضوء كتاب الله، لا على ضوء الخرافات أو التقليد الأعمى للآباء والأجداد والجدات، ولا على المنامات والحكايات، ولا على الجدليات والمنطقيات، وإنما نبني عقيدتنا على هذه المصادر العظيمة، نتلقى عقيدتنا من الكتاب والسنة، وما عليه سلف الأمة، وما عليه الأئمة، هذه عقيدة المسلمين، خلفاً عن سلف؛ ولهذا قال ﷺ: **(تَرَكْتُكُمْ على الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لا يَزِيغُ عنها بَعْدِي إلا هَالِكٌ)**[2].

فالذي يخالف هذه العقيدة هالك، كما قال ﷺ: **(إن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة**

---

(١) سورة البينة: [٥].

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧١٤٢)، وابن ماجه ٤٣.

كلهم في النار إلا ملة واحدة) قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه و أصحابي)[١]، وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: (فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بعدي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ)[٢]. (وكل ضلالة في النار)[٣].

هذا هو المنهج السليم، والصراط المستقيم، الذي قال الله ـ جل وعلا ـ فيه: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[٤]؛ وقال ـ سبحانه ـ: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[٥]، وقال تعالى:

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٤١).

(٢) أخرجه أبوداود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢).

(٣) أخرجه النسائي (١٥٧٩).

(٤) سورة الأنعام: [١٥٣].

(٥) سورة آل عمران: [١٠٣].

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾[1]، هذه هي العقيدة التي تؤلف بين الناس وتجمع القلوب وتوحد الأمة.

يقول بعض أهل الضلال: إن التفريق بين العقائد: يفرق الناس، وينفرهم يريد بذلك أننا لا ندعو إلى الله، وإن دعونا فإننا لا نتعرض للعقيدة، يا سبحان الله! كيف تكون دعوة بدون عقيدة؟! لابد من البداءة بالعقيدة، وإصلاح العقيدة؛ لأن إصلاح الأمة لابد أن يكون مبنيًا على العقيدة الصحيحة، لم يُفَرِّق الناس إلا العقائد الباطلة، والمذاهب المنحرفة، والآراء الفاسدة.

والتوحيد الصحيح والعقيدة السليمة هي التي تجمع الناس، فهي التي جمعت بين الناس في عهد النبي ﷺ؛ جمعت الأعجمي مع العربي، والأسود مع الأبيض، والشرقي مع الغربي، جمعت الأمم والشعوب على عقيدة واحدة، فكيف يُقال: إن العقيدة تُفرق؟! العقيدة الصحيحة تجمع كما قال - سبحانه وتعالى -: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[2].

(١) سورة الأنبياء: [٩٢].

(٢) سورة الأنفال: [٦٢-٦٣].

فلا تجتمع القلوب، ولا تجتمع الأمة إلا بالتوحيد، فهي العقيدة السليمة التي جاء بها رسول الله ﷺ، وجمعت بين العرب والعجم ولمت الشمل، قال الله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[1]، بدل أن كانوا أعداء متقاتلين أصبحوا إخوانًا متحابين بهذه العقيدة التي بعث الله بها رسوله ﷺ.

فلا نترك عقيدتنا تضمحل وتزول وتغطي عليها الأفكار والآراء والمذاهب والنحل الباطلة. بل لابد من كشفها، ولابد من بيانها، رضي من رضي، وسخط من سخط، نحن لا نبالي، نحن لا نريد جمع الناس على باطل، وإنما نجمعهم على حق؛ ولهذا يقول الإمام مالك - رحمه الله -: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها»، فأي دعوة وأي إصلاح لا ينبني على العقيدة، ولا يعالج العقيدة، فإنها دعوة فاشلة وإفساد وليس بإصلاح، هذا ما يجب على المسلم أن يعرفه.

ومن هنا يتعين على المسلمين أن يعتنوا بكتب العقيدة الصحيحة،

---

(١) سورة آل عمران: [١٠٣].

حفظًا وتعلمًا وتعليمًا، ونشرًا بين الناس، حتى تحيى دعوة الرسول ﷺ، الذي قال: (**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي**)[1]، فإذا تناسينا ذلك وأردنا الاجتماع والتآلف على غير العقيدة فإن هذا مجهود ضائع، لأنها لا تجتمع القلوب إلا بالعقيدة الصحيحة المأخوذة من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ.

فأنت حينما تقول للناس: قال الله كذا وكذا، قال الرسول ﷺ: كذا وكذا، فإنهم يقتنعون، أما إذا قلت: قال فلان كذا، وقال فلان كذا، فإن الناس لا يقتنعون ولا يجتمعون، لا يجمعهم إلا قال الله وقال رسوله، هكذا يجتمع المسلمون على عقيدة موحدة صافية، العقيدة التي تركنا عليها رسول الله ﷺ، وأوصانا بها، هي عقيدة التوحيد، وهي عقيدة الإسلام، هي الإيمان بالله - عز وجل - ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًا رسولاً؛ لهذا قال ﷺ: (**إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلاثًا، يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ولا تفرقوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلاهُ اللَّهُ**

(١) موطأ الإمام مالك (٢/٨٩٩)، والحاكم (١/١٧٢)، والدارقطني (٤٥٥٩)، والبيهقي (١٠/١٩٥).

أَمَرَكُمْ..»[١]. هذه الثلاثة التي أوصى بها النبي ﷺ: أن نجتمع على كتاب الله (أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)؛ لأن عبادة الله وحده هي التي تجمع المسلمين، وتؤاخي بين قلوبهم حيث يكون ربهم واحدًا، ومعبودهم واحدًا، فكيف بمن يعبد فلانًا وعلانًا ؟! قال يوسف ـ عليه السلام ـ: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۝ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢].

هذه عقيدتنا، وهذا ديننا، وهذه دعوتنا، وهذه سنة نبينا ﷺ بعد كتاب ربنا، وهذا منهجنا، وهذه سيرتنا.

نسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يجمع القلوب على الإيمان، وعلى العقيدة الصحيحة، وأن يعيذنا وإياكم من شر الفتن، ومضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٨٧٩٩).

(٢) سورة يوسف: [٣٩-٤٠].

الأسئلة

س١: هناك من يزهد في تعلم التوحيد، ويرى أن الناس موحدين وفي بلاد التوحيد ولا يحتاجون إلى تعلُّم ذلك، فما رأيكم؟

ج١: لو سألنا هذا القائل وقلنا له: ما التوحيد، عَرِّفْهُ لنا؟ لم يستطع أن يُعَرِّفَهُ، لو قلنا له: كم أركان الإيمان؟ كم أركان الإسلام؟ وما الإحسان؟ لم يستطع أن يبين ذلك، وهو يقول: أنا على التوحيد، كيف يكون على التوحيد وهو لا يعرف التوحيد؟! ولو سألناه : ما الشرك، وما هي أنواعه، وما الذي يخرج من الملة، والذي لا يخرج من الملة، وما هو النفاق وما أنواعه؟ لما استطاع أن يجيبنا، وهو يقول: نحن موحدون، أي: موحدون بالكلام فقط!، فقائل هذه المقالة يجهل التوحيد، ويجهل أن الرسول ﷺ مكث ثلاث عشرة سنة في مكة يدعو إلى التوحيد، ونوح - عليه السلام - بقي يدعو قومه إلى التوحيد ألف سنة إلا خمسين عامًا، ﴿ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾[1]، ﴿ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ

---

(١) سورة الأعراف: [٥٩].

يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾[1] إلى آخر السورة.

ليس التوحيد بالأمر السهل، التوحيد يحتاج إلى اهتمام، ودراسة ومعرفة، ولا يكفي أن تقول: أنا موحد وأنت لا تعرف ما هو التوحيد، وما هي نواقضه، وما هي مبطلات التوحيد، فكيف تقول هذا وأنت لا تعرف ؟ هل أنت أقوى توحيدًا من إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - الذي قال في دعائه: ﴿ وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ﴾[2] ، خاف على نفسه من الشرك، وهذا القائل يأمن على نفسه من الشرك ويقول: أنا موحد! أما يتقي الله سبحانه وتعالى، فهذا إما جاهل، وإما أنه مضلل يريد أن يصرف الناس عن تعلم العقيدة الصحيحة.

س٢: هل يُعذر المسلمون من الغرب بجهلٍ إذا كانت عقيدتهم فاسدة، علمًا بأنه لا يوجد علماء في الغرب؟

ج٢: لا يُعذر بالجهل من يجد من يعلمه ومن يبين له، العلماء

(١) سورة نوح: [٢-٩].

(٢) سورة إبراهيم: [٣٥-٣٦].

منتشرون - ولله الحمد - في الغرب، وفي الشرق، ووسائل الإعلام - ولله الحمد - تبث الدعوة إلى الله، وتبين العقيدة الصحيحة، وتنهى عن الشرك وعن مفسدات العقيدة، وكذلك الكتب المنتشرة، فلم يبق لهم عذر، أقام الله تعالى الحجة على أهل الأرض، ولم يبق لهم عذر إلا من كان منقطعًا لا يصل إليه شيء، ولا يسمع شيئًا، ولا يقرأ شيئًا، فهذا نادر، والنادر لا حكم له.

س٣: ما رأيك فيمن يقول: الفرق القديمة كالخوارج والمعتزلة وغيرهم اندثرت وانتهت، فلا داعي للحديث عنها وتضييع الوقت في الكلام عنها، ويضعف حديث الافتراق؟

ج٣: الفرق لم تنقرض، بل هي موجودة؛ المعتزلة موجودون، والجهمية موجودون وينادون بأعلى ألسنتهم، والقبورية موجودون؛ كل أهل الفرق وكل أهل الضلال موجودون، وكتبهم موجودة وتُطبع الآن وتوزع وتُنشر، فكيف يقول هذا: إنه لا وجود لهم؟ هذا إما أنه جاهل مركب، وإما أنه مضلل يريد أن يصرف الناس عن الحق، ويجمع هذه الفرق كلها مع بعض دون تمييز بين من هو على الحق ومن هو على الباطل، فهذه الدعوة موجودة الآن، يقولون: لا تفرقوا بين الناس، يكفي اسم مسلم، يكفي أن يقول إنه مسلم

فقط، ولو عبد غير الله، ولو ذبح لغير الله، ولو ترك الصلاة، وترك أوامر الدين.

هذا مذهب باطل وهدام، ولا نلتفت إليه، ولا يكفي التسمي بالإسلام، بل لابد من تحقيق الإسلام، قال ﷺ: **(الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، وَأَنْ مُحَمَّدًا رسول اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَعْتَ إليه سَبِيلاً)**[1].

س٤: ما حكم من ترك فرضًا من فروض الصلاة، كأن يقول: اليوم لن أصلي صلاة الفجر، ومن ثم يصلي ما بعدها، فهو ترك صلاة الفجر متعمدًا، فهل يكون كافرًا؟

ج٤: من ترك صلاة متعمدًا فهو كافر، يجب عليه التوبة إلى الله والدخول في الإسلام من جديد، إنما يُعذر من كان نائمًا بأن غلبه النوم، أو ناسيًا، قال ﷺ: **(مَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إذا ذَكَرَهَا لا كَفَّارَةَ لها إلا ذلك)**[2]، وفي لفظ له: **(مَنْ نَسِيَ صَلاةً أو نَامَ عنها)**، ولم يقل: من تركها متعمدًا فليصلها، فمن تركها متعمدًا يكفر ولو ترك صلاة واحدة؛ ولهذا جاء في الحديث الصحيح: **(مَنْ تَرَكَ صَلاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ**

---

(١) أخرجه مسلم (٨).

(٢) أخرجه مسلم (٦٨٤).

عَمَلُهُ)[1]، وفواتها هو خروج وقتها، أي: لم يصل في الوقت متعمدًا، أما إذا كان غير متعمد، فهذا يُعذر، ولكن عليه أن يقضي الصلاة.

س ٥: للأسف نقرأ في بعض الصحف لبعض الكتاب يهونون من شأن التوحيد والعقيدة، فما توجيهكم حفظكم الله؟

ج٥: هناك دعوة قائمة للتهوين من أمر العقيدة، والتهوين من عقيدة التوحيد، والدعوة إلى اندماج الناس كلهم سواء، ويكفي أنهم تحت مظلة كلمة مسلم، ولو لم يصلوا، ولم يعملوا شيئًا من أعمال الدين، ولو دعوا غير الله، وذبحوا لغيره، ولو استغاثوا بالموتى والقبور، يكفي إذا قال: أنا مسلم.

س٦: خرج مِنِّي أثناء النوم مَنِيٌّ أو مَذي، فقمت لصلاة الجمعة وأنا لم أعرف أنه قد خرج مني المذي أو المني إلا بعد صلاة العصر، ثم وجدت أثره بعد ذلك، فما العمل؟

ج٦: من خرج منه مني وهو نائم فهذا احتلام، فعليه أن يغتسل للجنابة ويتوضأ ويصلي، أما إذا كان لم يدرِ إلا عقب أو بعدما صلى الجمعة وصلى العصر فهذا يغتسل في الحال ويعيد صلاة الجمعة ظهرًا، فيصلي الظهر والعصر قضاءً.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٥٣).

س٧: هل ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من صلاة المغرب بسورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية سورة (الإخلاص)؟

ج٧: كذلك في راتبة المغرب التي بعدها كان يقرأ بهاتين السورتين أحيانًا وليس دائمًا.

س٨: ما التدرج الذي يتدرجه طالب العلم في تعلمه لعلم العقيدة والتوحيد؟

ج٨: إن كان منتظمًا في الدراسة النظامية في المدارس يقرأ المقررات: مقررات التوحيد والفقه والحديث والتفسير وعلم اللغة العربية، أما إن كان يقرأ في المساجد على أيدي العلماء، فإن المدرس والعالم الذي يقرأ عليه يوجهه إلى الكتاب المناسب له، فيقرأ في الكتب المختصرة والرسائل القصيرة، ثم يتدرج منها شيئًا فشيئًا.

س٩: ما حكم لبس البدل الرياضية التي تحتوي على أسماء اللاعبين الكفار؟

ج٩: لا تلبس لباسًا مكتوباً عليه اسم كافر أو فيه صورته؛ لأن هذا تعظيم للكافر، فلا تحمل الصورة مطلقاً في ملابسك، على ظهرك أو على صدرك، ولا تحمل اسم الكافر على ملابسك، بل إنه لا يجوز كتابة اسم المسلم من باب المدح والغلو، فكيف بالكافر؟!

س١٠ : ما رأي فضيلتكم فيمن لا يعترف بعلماء هذه البلاد وينتقص منهم ويصفهم بما لا ينبغي، فما توجيهكم؟

ج١٠ : علماء هذه البلاد ـ ولله الحمد ـ علماء عقيدة وعلماء دعوة وعلماء حق، فإن كان ينتقد شيئًا منهم فليبين ما ينتقده، أما إنه يعاديهم من باب الهوى، ومن باب أنهم علماء توحيد وعلماء عقيدة، فمعاداته لهم دليل على فساد قلبه؛ لأنه لا يعادي أهل الخير إلا أهل الشر.

س١١ : هناك بعض الناس يقولون: الدين بالقلب ولا يحسنون الظاهر، كأن يحلق القزع ويقول: أهم شيء القلب، فما تقول لهم؟

ج١١ : هذا تناقض لو كان القلب فيه دين صَلح الظاهر، فإن صلاح الظاهر دليل على صلاح القلب، وفساد الظاهر دليل على فساد القلب، نحن لا نعلم ما في القلوب، ولا يعلمه إلا الله، لكن نحن نحكم على الظاهر، المستقيم المتبع للسنة المتظاهر بالسنة، هذا نحسن الظن به، وأما المستهتر فهذا نسيء به الظن وإن كان يقول: إن قلبي فيه إيمان، فهذا عند الله جل وعلا، من أظهر لنا الخير قبلناه، ومن أظهر لنا الشر تركناه.

س١٢ : طفل توفي وهو يبلغ من العمر إحدى عشرة سنة ، ووالداه لم يهتما بتعليمه الصلاة ، هل يُحاسب عن الصلاة وهو لم يبلغ الحُلم؟

ج١٢ : أولاً : والداه مسؤولان أمام الله - سبحانه وتعالىٰ - عن عدم توجيهه وتعليمه ، ثانيًا : هو إذا كان قد بلغ الحلم وترك الصلاة متعمدًا ، وهو يرى المسلمين يصلون ويسمع الأذان فهو كافر ، أما إذا كان تركها غير متعمد كأن كان يعيش في بلد بعيدة عن بلاد الإسلام ، فهذا أمره إلى الله .

س١٣ : في بلادنا يحاربوننا إذا التزم أحدنا بالسنة ، كإطلاق اللحية والتشبه بالرسول ﷺ ، فنضطر لحلق اللحى ، فما توجيه سماحتكم؟

ج١٣ : لا يجوز لكم حلق اللحى ؛ لأنه معصية ، ولكن عليكم أن تصبروا على ما ينالكم من الأذى ، وعليكم التمسك بدينكم ، ولو نالكم ما نالكم من الأذى ، ولا تتنازلوا عن شيء من دينكم من أجل السلامة من الأذى ، أصبروا على الأذى وأنتم على أجر .

س١٤ : يغتر كثير من الناس بالكثرة، ويرى أنها دليل على الحق؛ لأن الناس لا يجتمعون على باطل، فما توجيهكم حفظكم الله؟

ج١٤ : هذا يرده القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾(١)، وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾(٢)، فالكثرة لا تدل على الحق، فقد تكون على ضلال، أما إذا كانت على الحق واجتمع الحق والكثرة فهذا طيب، لكن إذا وجد كثرة بدون حق فلا قيمة لها، كما أن القلة لا تضر إذا كانت على حق، فالقليلون إذا كانوا على حق خير من الكثيرين الذين هم على الباطل، فالعبرة بوجود الحق، وليست العبرة بالكثرة أو القلة.

س١٥ : ما حكم العيش والعمل في بلاد الكفار سواء كان ذلك بشكل دائم أو مؤقت، مع أن من أهلها مسلمين؟

ج١٥ : الواجب على المسلم الذي لا يقدر على إظهار دينه أن يهاجر إلى بلاد المسلمين إذا قدر، وإذا لم يقدر فإنه يتمسك بدينه ويصبر على ما يناله بسبب دينه، يصبر على ذلك إلى أن يأتي الله له بالفرج، لابد من التمسك بالدين في بلاد الكفار وفي غيرها.

---

(١) سورة الأنعام: [١١٦].

(٢) سورة يوسف: [١٠٣].

س١٦ : ما حكم الدعوة إلى حوار الحضارات والأديان المختلفة؟

ج١٦ : إن كان القصد منه إظهار ما عند المسلمين من الخير، وأن دينهم هو دين الخير، وأن دينهم هو الدين الصحيح وما عداه فهو باطل، من أجل أن يتركوا الكفر ويدخلوا في الإسلام، فهذا من باب الدعوة إلى الله، أما إن كان القصد من ذلك التسوية بين الأديان، ودمج الإسلام مع الأديان الكافرة، فهذا حوار باطل ولا يجوز.

س١٧ : ما حكم تصوير الأطفال الصغار على فيديو الجوال؟

ج١٧ : التصوير لا يجوز بأي وسيلة، لا بالفيديو ولا بغيره ؛ لأنه ﷺ : (لعن المصور)[١] ؛ ولقوله ﷺ : (**كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ**)[٢] فلا يجوز التصوير، إلا عند الضرورة لأجل البطاقة الشخصية أو جواز السفر، فهو ليس حباً للصورة ولا للتصوير، إنما لأجل الضرورة فقط، أما التصوير للذكريات، والتصوير للفن، كل هذا حرام ولا يجوز، (**لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فيه كَلْبٌ ولا صُورَةٌ**)[٣] ، وتعليق الصور على الجدران أشد، وفيه خطورة، فهو يؤول إلى الشرك في المستقبل.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٨٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢١١٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٠٦).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
إذن بالطباعة	٧
مصادرنا في تلقي العقيدة	٩
الأسئلة	٢٣
س١ : هناك من يزهد في تعلم التوحيد ، ويرى أن الناس موحدين وفي بلاد التوحيد ولا يحتاجون إلى تعليم ذلك ، فما رأيكم؟	٢٣
س٢ : هل يُعذر المسلمون من الغرب بجهلٍ إذا كانت عقيدتهم فاسدة ، علمًا بأنه لا يوجد علماء في الغرب؟ ...	٢٤
س٣: ما رأيك فيمن يقول: الفرق القديمة كالخوارج والمعتزلة وغيرهم اندثرت وانتهت ، فلا داعي للحديث عنها وتضييع الوقت في الكلام عنها ، ويضعف حديث الافتراق؟	٢٥
س٤ : ما حكم من ترك فرضًا من فروض الصلاة ، كأن يقول: اليوم لن أصلي صلاة الفجر ، ومن ثم يصلي ما بعدها ، فهو ترك صلاة الفجر متعمدًا ، فهل يكون كافرًا؟	٢٦

الموضـــوع	الصفحة
س٥ : للأسف نقرأ لبعض الصحف بعض الكتاب يهونون من شأن التوحيد والعقيدة، فما توجيهكم حفظكم الله؟	٢٧
س٦ : خرج مِنِّي أثناء النوم مَنِيٌّ أو مَذي، فقمت لصلاة الجمعة وأنا لم أعرف أنه قد خرج مني المذي أو المني إلا بعد صلاة العصر، ثم وجدت أثره بعد ذلك، فما العمل؟	٢٧
س٧ : هل ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من صلاة المغرب بسورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية سورة (الإخلاص)؟	٢٨
س٨ : ما التدرج الذي يتدرجه طالب العلم في تعلمه لعلم العقيدة والتوحيد؟	٢٨
س٩ : ما حكم لبس البدل الرياضية التي تحتوي على أسماء اللاعبين الكفار؟	٢٨
س١٠ : ما رأي فضيلتكم فيمن لا يعترف بعلماء هذه البلاد وينتقص منهم ويصفهم بما لا ينبغي، فما توجيهكم؟	٢٩
س١١ : هناك بعض الناس يقولون : الدين بالقلب ولا يحسنون الظاهر، كأن يحلق القزع ويقول : أهم شيء القلب، فما تقول لهم؟	٢٩

الموضوع	الصفحة
س١٢ : طفل توفي وهو يبلغ من العمر إحدى عشرة سنة ، ووالداه لم يهتما بتعليمه الصلاة ، هل يُحاسب عن الصلاة وهو لم يبلغ الحُلم؟	٣٠
س١٣ : في بلادنا يحاربوننا إذا ألتزم أحدنا بالسنة ، كإطلاق اللحية والتشبه بالرسول ﷺ ، فنضطر لحلق اللحى فما توجيه سماحتكم؟	٣٠
س١٤ : يغتر كثير من الناس بالكثرة ، ويرى أنها دليل على الحق ؛ لأن الناس لا يجتمعون على باطل ، فما توجيهكم حفظكم الله؟	٣١
س١٥ : ما حكم العيش والعمل في بلاد الكفار سواء كان ذلك بشكل دائم أو مؤقت ، مع أن من أهلها مسلمين؟	٣١
س١٦ : ما حكم الدعوة إلى حوار الحضارات والأديان المختلفة؟	٣٢
س١٧ : ما حكم تصوير الأطفال الصغار على فيديو الجوال؟	٣٢
فهرس الموضوعات	٣٣